الحزب ، بأسمائه المختلفة ، النشاط الصهيوني في فلسطين ، ثم تسلم مقاليد الحكم في اسرائيل مدة طويلة .

محاولات دفع العرب للموافقة على مطالب الصهيونيين

ما ان مضت عشرة ايام على استسلام تركيا ، في ٣١ تشرين الأول ١٩١٨ ، حتى استسلمت المانيا ، ثم اعلنت الهدنة في الحادي عشر من تشرين الثاني ، وانتهت بذلك الحرب العالمية الأولى . وبعد اقل من شهرين ، عقد في فرساي ، بالقرب من باريس ، في ١٨ كانون الثاني ١٩١٩ ، مؤتمر الصلح لحل المشاكل الناجمة عن الحرب ، وايجاد صيغ جديدة ، للعلاقات بين الشعوب . وكان الحلفاء المنتصرون هم اصحاب الكلمة العليا في ذلك المؤتمر ، اذ ان الهيئة الرئيسية فيه ، التي سميت « مجلس العشرة » ، كانت مشكلة من مندوبين عن كل من دول الحلفاء الرئيسية الخمس : بريطانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة واليابان . وفيما يتعلق بالمشرق العربي ، كانت بريطانيا وفرنسا هما صاحبتا القرار الاخير ، خصوصا ان الأولى كانت تسيطر ، مع حلفائها العرب ، على معظم اراضيه .

واستعدادا لعقد مؤتمر الصلح ، راحت بريطانيا تتخذ الاجراءات التي تكفل اصدار قرارات عنه متجانسة مع مصالحها . وكان من بين تلك الاجراءات ، كما أشرنا ، محاولة تشجيع الصهيونيين واستغلال نفوذهم . ولكن قبل الشروع في ذلك ، كان لا بد من محاولة التوفيق فيما بينهم وبين العرب ، لمنع تقديم طلبات متعارضة من قبل اي من الفريقين ، الى المؤتمر ، ثم تقوية الجبهة المعارضة للنفوذ الفرنسي في المشرق ، واخيرا تضييق هذا النفوذ قدر الامكان .

بدأت المحاولات البريطانية للتوفيق بين الصهيونيين والعرب ، عمليا ، في وقت مبكر . ففي اواخر آذار ١٩١٨ ، عندما وصل وايزمان الى مصر على رأس البعثة الصهيونية ، وهي في طريقها الى فلسطين ، اقترح المندوب السامي البريطاني في مصر ، على اعضاء البعثة ، مقابلة بعض الزعماء العرب هناك ، ممن كانوا على علاقة بشؤون سوريا ، لازالة ما تكون لديهم من شكوك حيال المخططات الصهيونية في فلسطين . واستجاب وايزمان للاقتراح وعمل بموجبه[٦٧] . بوصول البعثة الصهيونية الى فلسطين اجتمع وايزمان ، بتأييد من اورمبسي — غور ، ضابط الاتصال البريطاني الملحق بالبعثة ، مع عدد من الوجهاء العرب في البلد ، لهذه الغاية ، الا ان القضايا السياسية لم تبحث في تلك الاجتماعات[٦٨] . واستؤنفت هذه المحاولات ، بعد بضعة اشهر ، ذلك عندما قام وايزمان ، بناء على نصيحة الجنرال اللنبي ، بمقابلة الامير فيصل في ٤ حزيران ١٩١٨ ، في مقر قيادته الى الشمال من العقبة ، واجاب عن اسئلته ، المتعلقة بالبرنامج الصهيوني »[٦٩] ، بينما اعرب فيصل عن رغبته في ان « يرى العرب واليهود ينسقون فيما بينهم خلال مؤتمر الصلح المقبل »[٧٠] غير ان الرجلين لم يتوصلا الى اي اتفاق .

تجددت محاولات الصهيونيين ، بمساعدة البريطانيين ، الاجتماع بفيصل والتوصل الى اتفاق معه ، بعد وصوله الى باريس في اواخر سنة ١٩١٨ ، لحضور مؤتمر الصلح ، وهو يعاني